ليتذكر اولوا الالباب ونتناكد اسباب الثواب ولقد
منعني لذيذ الرقاد ما حصل لمولاي من الافتقاد
واسكرني
بخمر التعبير ما عرض لمزاجه اللطيف من التغيير يا لها
غفلة من الدهر صدرت وهفوة على غرة من الايام ظهرت
حيث ازعج كريم جسده وعلى على ذخر الملك سنده
وارتقى من الرياسة الى راسها واعتلى ذروة كاشف
غمها ومزيل باسها وبالجملة فما اعتل الا لانه
كالنسيم لطفا وما جاورته الحمى الا لكونه كالاسد وصفا

لا تخش من الم الم مودعا
يا من بسيط العمر منه طويل
ان التي يدعونها الحمى على
اسد الشرى وكذا النسيم عليل

وانا احمد الله على لبسه اثواب الصحة ودخوله العافيه
منزلا مهد الرحب صرحه واسال الله ان يفيض عليه سحب
نواله الزائد ولا يحوج شخصه المغري بالصلة الى
العائد انه جاءني بعد حين واسار بره
مخبرا بانه من الفرحين فقال ان رفيقي ولي الوزاره
فهل من رسالة عن حسن البشاره فقلت له اكتب
ايد الله مولانا الوزير وافاض على الكافة فضله الغزير

وهناه

٦٢

وهناه بهذه الرتبة التي اوضح وجه مذهبها وبلغها
بتحرير قلمه المذهب غاية مطلبها وانمى بتدبيره اموالها
وقرر على القواعد المرضية احوالها فلم تك تصلح الا له
ولم يك يصلح الا لها هذا ما كانت تنتظره النواظر
وتشهد بوقوعه خطرات الخواطر وسد الامر الى اهله
واجلب الخير بخيله ورجله واصاب الدهر فيما امضاه
من فعله وانتهت القوس الى باريها وتمسك
الرعايا بعرى امانيها وزفت عروس الوزارة الى
كافلها وكافيها وما احق هذه البشرى بان تبدي
الرياض من نور وردها نشرا وتميد الاغصان
وتميل ويتخلف الكون بزعفران الاصيل وتتقلد
الافق بعقود نجومه الزواهر وتنطق بشكرها السن
الاقلام من افواه المحابر

سرت بك الدنيا وسكانها
وامتلات بشرى صدور الصدور
واجرت الاعدا سحب البكا
للحزن وافترت ثغور الثغور

فالحمد لله ثم الحمد لله والشكر له على ما اولاه من
اسباغ نعم الماء لوفده ومعروف اياديه المعروفه
واليه الرغبة في ادامة سروره المتوالي وادارة فلك
سعده على مر الليالي انه قدم الى بعد

Copyright © King Saud University